مجلة الأنصار

مجلة جهادية دورية ، تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

مجلة الأنصار ، العدد الرابع ، ذو القعدة ١٤٣٠ هـ ، تشرين الثاني ٢٠٠٩ م





مجلة الأنصار | وصايا الأمير... وجوب التعاون بين المسلمين



مجلة الأنصار | قضايا ساخنة ... مخاطر التدخل الإيراني



مجلة الأنصار | مقالات ... الجرأة من أقوى الاسلحة عند المقاتل

www.ansar11.org



المحتوى :





يا أيّها الناس ، اتقوا الله في المجاهدين

الافتتاحية :

الحمد لله العليّ القدير والصلاة والسلام على البشير النذير وعلى آله وصحابته ذوي الخير الوفير وعلى من سار على نهجه واتبع سنته إلى يوم البعث والنشور.
أما بعد :
تساؤل تناقلته الألسنة وطرق الأسماع في مجالس كثر وفي مناسبات عدة، مفاده من بقي سنداً للمجاهدين في العراق، بعد انقضاء ست سنوات ونيف من الاحتلال، وقد تخلّى عنهم من تخلّى، وجاهرهم بالعداء من جاهر، ولفظهم من الأرض من لفظهم، وسامهم سوء العذاب من سامهم، وخذلهم من الأهل والأقارب قبل غيرهم من خذلهم !!!
بل تساءل البعض عمّا هو أبعد من ذلك فقالوا: ما الذي بقي لهم، وقد ضعفوا وقلّ عددهم وضاقت عليهم الأرض بما رحبت ،وأغلقت بوجوههم الأبواب وشنّع عليهم ،ورُموا بكل نقيصة وانهالت عليهم سيول الانتقاص وغمرتهم أصناف الطعون والسباب !!!
أنّى لهم والحال هذه أنْ يعودوا لسابق عهدهم عهد العزة والكرامة وأنّى لهم إعادة غابر شأنهم العظيم القدر الفريد النوع الكريم الطبع الجليل الأثر !!!
تساؤل اتّسع مداه، وقويت في نفوس الكثيرين أصداه، حتى وصل بالكثير منهم إلى التشكيك في جدوى الجهاد، واعتباره عملاً مرفوضاً لا يترتب عليه إلا المنكرات ولا ينتج سوى الخسران والانكسارات ولا يصل إلى سالك دربه غير النبذ من الناس والتشويه لصور المنهج الذي يحمله واستجلاب العداء والاستكثار من الأعداء .

وكانت النتيجة أنْ نفرَ الناس من المجاهدين وخافوهم وخافوا سلوك سبيلهم، واتخذوا منهم مرمىً وغرضاً يوجهون إليه سهامهم الطاعنة برميهم بكل نقيصة وسلب الفضائل عنهم والتنكر لما قدّموه من تضحيات، في سبيل الحفاظ على المكرمات والدفاع عن الثوابت والحرمات مدّعين أنَّ ما رأوه من تجاوزات على الحدود لمن هم للجهاد ينتسبون،ومن تعديات على الحقوق وظلم للخلق ممن هم لراية الدين يرفعون و كذلك ما رأوه من مآلٍ للأمور وما صارت عليه الأحوال من انزواء المجاهدين وسيطرة أعدائهم على مقاليد الحكم وزمام الأمر مّدعين أن هذا هو ما أوصلهم لطرح تلكم التساؤلات وإصدار تلك الأحكام والمقررات .
تساؤلات خطيرة وأحكام آثارها على الأفراد والأمة مريرة يجب التصدي لها وبيان انحرافها وإيضاح المفاسد والمضارّ المترتبة عليها حتى لا تتمادى الحال بها فتصير هي الأصل ويصير عرض الجهاد وأهله مستباحاً ينتهكه من يشاء متى يشاء .

وهنا نقولها ناصحين ومشفقين وفي نفس الوقت محذّرين لكلّ من تطرق الى هذه التساؤلات بابَ فكرهِ ولكلّ من يفكر بها ولكلّ من بنى عليها الأحكام فأعمل لسانه في المجاهدين معمّما في الحكم ومتطرفا في إلحاقه.. نقولها لهم جميعاً اتّقوا الله في أعراض المجاهدين إنْ كنتم مؤمنين اتّقوا الله فيهم إنْ كنتم تخافون ربّ العالمين اتّقوا الله فيهم إن كنتم تخشون عذاب الله وتبتغون رضوانه اتّقوا الله فيهم إنْ كانت لكم مروءة أو عندكم أخلاق اتّقوا الله فيهم، فإنكم والله ونقولها وكلّنا ثقة وبلسان قاطع وبقلب واثق إنْ لم تتّقوا الله فيهم وتحفظوا لهم حقهم، وتكفّوا ألسنتكم وأيديكم عنهم فإن عذاب الله لا شكّ واقع بكم وإنَّ سخطه وغضبه ومقته سيحيط بكم، وتلازمكم لزوم الروح للجسد وستصبحون على المصائب وتمسون على النوائب كيف لا وإنّ الذي يدافع عن هؤلاء الثلة من الناس هو الجبار المتين القوي شديد العقاب ذو الطول العزيز مجري السحاب ومنزل الكتاب وهازم الأحزاب، قال عزّ من قائل:(إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ)(الحج:٣٨)، والمجاهدون أصدقُ الناس إيماناً، وأثبتهم جناناً وأركاناً، فهم أولى الناس بهذه الآية وأحق بمدافعة الله من غيرهم ،فهذه الآية إن كان لها مصداق في واقعنا فلن يكون إلا المجاهدين، وإن كانت منطبقة على جهة فلن تنطبق إلا عليهم، فهل من العقل والمنطق أنْ يقدمَ فرد ما أيّا كانت قوته ومهما كانت سطوته ومنزلته على الطعن بأناسٍ الله من يتولى الدفاع عنهم وهو من يتولاهم ويصون أعراضهم !!!!
كيف لا وتعميم هذه الأحكام محض ظلم وعدوان ومجرد جور يفضي إلى الخسران، فتعميم الأحكام بربطها بكل من هو في مسلك الجهاد دون فصل أو تمييز ليس من شأن العقلاء ولا يقع به إلا

من ظلم نفسه وتعدّى على غيره، والظلم مرتعه وخيم والله لا يحبّ الظالمين وقد أمر بالعدل في الحكم ولو كنت مبغضاً للمحكوم له، فقال وهو أصدق القائلين: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (المائدة:٨)، أي لا يحملنكم بغض قوم على ألاّ تعدلوا فتنالوا منهم لعداوتهم، فالعدل أقرب للتقوى، وكلما ابتعد المكلف عن العدل كان مبتعداً عن التقوى، فكيف إذا كان مبتعداً عنه مع المجاهدين خير خلق الله في هذه الأزمان، فابتعدوا أيّها الناس عن تعميم الأحكام وألحقوا السوء بمن صدر عنه واذكروا محاسن المجاهدين، ولاتغمطوهم حقهم ولا تتنكروا لهم فتنكروا ما قدّموه لكم وللأمة، وإنْ كنتم نسيتم أو تناسيتم ما قدّمه المجاهدون من أيادٍ بيضاء وغفلتم أو تغافلتم عنها أو جحدتم إياها فنحن نشهد لهم وأنتم في قرارة أنفسكم تشهدون أنهم هم الذين خرجوا دفاعاً عن الحرمات ونصرة للدين وتحريراً للوطن من دنس المحتلين الغاصبين مريدين بذلك الخير لدينهم ووطنهم وأهلهم هم المتفانون المضحّون بالغالي والنفيس حفظاً لأرواحٍ وأعراض وأموال المسلمين هم الذين عطلوا مشاريع المحتلين من الأمريكان والإنجليز والفرس وأذنابهم، وردّوا عادية الزحف الصليبي والصفوي، هم الذين حفظوا للأمة كرامتها وأعادوا لها عزّها ورفعوا غاشية العار عنها وأعادوا الحياة لها بعد أنْ صُعقت بما جرى في العراق مما الجميع محيط بعلمه أيام حصول الاحتلال هم الذين ثأروا للأعراض المنتهكة والأمهات الثكلى والأرامل الجزعى واليتامى التعسى ممن تسبب بما حلّ بهم، فأراحوا صدورهم وأذهبوا الغيظ عن قلوبهم، وأقروا أعينهم هم.. وهم.. وهم.. وهم.. والله لو أردنا تعداد فضائلهم ما كفتنا الأسفار ولم تكفنا الأنهار مدادا ولكنّا أردنا بما بيّناه التذكير لعل الرشد يرجع إلى قلوب وعقول من أصابهم التغرير .

وإذا رأيتم من بعض من يدّعي الجهاد ما يسوء وعندكم هو في حكم المرفوض فاعرضوه على كتاب الله وسنة رسوله ،واسألوا عنه أهل الذكر ولا تحكموا عليه من عند أنفسكم، فهذا مخالف لحكم الله الثابت بقوله:(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)(النحل:٤٣)، فإن تحققت المخالفة في عمل من يدّعي الجهاد، وثبتت المشاقة لله ورسوله في توجهاته ومساعيه فإنّ حكم التجاوز والانحراف والمخالفة والإجحاف، تعلق بالمخالف حصراً وبما صدر منه من تجاوز تحديداً، فالمعلوم لدى الجميع أنَّ أشخاصاً دخلوا في مسلك الجهاد مدسوسين من قبل المحتل وأذنابه بقصد إفساده وتشويه صورته كما أنَّ منهم من امتهن الجهاد بقصد الكسب المادي والتحصيل النفعي، ولا يهمه إنْ تجاوز وأفسد، ومنهم من دخل بدافع الانتقام ممن له معهم حسابات قديمة أراد تصفيتها مستخدماً غطاء العمل الجهادي للوصول إلى مبتغاه ومنهم السارق الشاطر الذي تذرع بالجهاد لإشباع رغباته المادية العفنة، ومنهم المصاب بالجهل الذي يقع بالخطأ بسببه، ومنهم العاتي المتكبر الذي لا يذعن للحق ولا يقبل بدعوة أهل الصدق، فهل يعقل والحال هذه أنْ يُعمَّم الحكم السلبي ليلحق بالعمل الجهادي نفسه وبالعاملين جميعاً، فالجهاد أفضل الأعمال بنصّ قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم والرافعون لرايته هم أفضل الناس بداهة وبدلالة التضمن وبحكم اللزوم، فكيف يجرأ بعد ذلك من يوجّه الطعن للجهاد، ومن يلحق المساوئ به وبأهله..؟ والله لا يقدم على هذا الفعل الشنيع إلا من ختم الله على قلبه، وجعل على بصره غشاوة وأضلّه وأرداه .

كما ينبغي أنْ يُعلم أنَّ درب الجهاد ليس مفروشاً بالورود ولا هو مغطئ بالحرير إنّه درب مكاره وسبيل تكتنفه المخاطر وتحيط بجنباته المهالك وهو مع ذلك مفروض علينا من قبل ملك الملوك وجبّار السموات والأرض وعاقبته إنْ صدق أصحابه واتبعوا سبيل الحق فيه الخير والبركة، والعزّ والتمكين في الدنيا وجنات النعيم في الآخرة:(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة:٢١٦) لذلك لا تستعجلوا ثمار الجهاد واصبروا وصابروا ورابطوا وأعينوا المجاهدين بما تستطيعون من مال ودعوة صادقة، وكلمة طيبة، فوالله إنّكم إنْ فعلتم هذا أصابكم كلّ خير ورفع عنكم السخط والغضب وتبوأتم منازل الصادقين المتقين .

وختاماً نقول: يا أيّها الناس أبعدوا هذه التساؤلات عن أذهانكم، فإنَّما هي نزغات الشيطان وإيّاكم والطعن بالجهاد ،فإنّه أفضل الأعمال وأهلُهُ فإنَّهم أفضل الناس وتوسلوا إلى الله بإسنادهم وحبّهم وتأييدهم وإيّاكم أنْ تؤاخذوهم بجريرة الظالمين وبفعل المنحرفين الجاهلين وبكيد ومكر المدسوسين، فعسى أنْ يكون ذلك سبباً لاستجلاب رحمة أرحم الراحمين ولرفع الغضب والمقت والعذاب عن الناس أجمعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وهو حسبنا وناصرنا فنعم المولى ونعم النصير .

بقلم
الأستاذ محمد الفارس
عضو المكتب السياسي
لجماعة أنصار السنة(الهيئة الشرعية)

وجوب التعاون بين المسلمين

وصايا الأمير:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، أما بعد :

يقول الله تبارك وتعالى :(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (المائدة: من الآية٢) .

إن التعاون على البر والتقوى أمر مطلوب شرعاً بنص هذه الآية وبغيرها من الأدلة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويتأكد هذا التعاون في جهاد أعداء الدين و قد بيَّن العلماء أن البرَّ إذا اقترن بالتقوى يقصد به ما تعدَّى نفعه إلى المسلمين من الأعمال المشروعة والتقوى ستختص بما يقتصر نفعه من الأعمال الصالحة على المكلَّف نفسه .

وبهذا تحوي دلالات الآية مجالاً يتسع لكل عمل صالح يتحقق نفعه وخيره بالتعاون على مستوى الفرد والأمة.

أما الخلاف المفرِّق للأمة، فإنه من أهم العوائق التي تحول دون التعاون على البر والتقوى .

وهنا نجد فداحة خطأ من يرى عدم التعاون مع وجود الخلاف، وذلك واضح من أن الاختلاف من طبيعة البشر ولا يمكن التخلص منه في العادة ، قال الله تعالى: (وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ) (هود : ١١٨-١١٩) .

قال الشاطبي : (فتأملوا رحمكم الله كيف صار الاتفاق محالاً في العادة) الموافقات : ٧٦٤/٣ .

فاشتراط رفع الخلاف لحصول التعاون كاشتراط المستحيل وفيه تعطيل لمبدأ التعاون الذي دلت على مشروعيته نصوص كثيرة من الكتاب والسنة.

إن قبول التعاون مع وجود خلاف سبب للقضاء على التفرق المضر بالعمل للدين ولا يعني بالضرورة المطالبة بأعلى صور التعاون بل المطالبة بدرجة من التعاون يتحقق فيها الواجب والمندوب ويزول فيها المحذور والمكروه وهو المطلوب كحد أدنى، فإن أعلى صور التعاون المحمودة، الاجتماع الكامل، والجماعة الواحدة وهذه عزيزة الوجود وخاصة وقد ابتعد الكثير من الناس عن نهج النبوة.

كثير من الناس لا يعرف إلا حالتين من التعاون والخلاف : إما التعاون الشامل والوحدة الكاملة أو التنازع والخصومة والمواجهة وهذا التصور صورة من صور الجهل المركب ويدل على قصور في النظر وغياب للحكمة مع انتفاء الإلمام أو ضعفه بقواعد الشريعة ومقاصدها .

الأصل أن من صَدَقَ عليه وصف الإسلام لا بد أن ينال من الحب والولاء ولوازمهما بقدر ما معه من الإسلام والإيمان وأن الولاء والحب لا يزولان بالكلية إلا بخروج الإنسان من الإسلام، **يقول ابن تيمية (رحمه الله تعالى)** : (وإذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر، وفجور وطاعة ومعصية، وسنة وبدعة استحق من الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير، واستحق من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشر، فيجتمع في الشخص الواحد موجبات الإكرام والإهانة كاللص تقطع يده لسرقته ويعطى من بيت المال ما يكفيه لحاجته ، هذا هو الأصل الذي اتفق عليه أهل السنة والجماعة ، وخالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم) الفتاوى ٢٠٨/٢٨ - ٢٠٩ .

وباللزوم فلا مانع إذن من التعاون مع المخالف على البر والتقوى ونحن في القلب نكره ما فيه من مخالفة للشرع ونتبرأ منه بقدر ما معه من ذلك .

وهنا قد يقول قائل : ولكن التعاون مع المخالف، قد يتضمن الرضا بما معه من مخالفة للشرع أو قد يصوّر للناس أن المتعاون معهم هو منهم، وموافق لهم.

والجواب : هو أن هذا التعاون مع المخالف الذي نرى أن له معاص وذنوب، أو لا يتفق معنا في بعض الأمور المنهجية مع مشاركته لنا في الأصول لا يعني بالضرورة القبول بما يصدر عنه من مخالفات شرعية ولا يمنعنا هذا التعاون من توجيه النصح له وبيان الحقّ له فيما نراه مخالفا للشرع بل الواجب دوام نصحه والعمل على إصلاحه ما استطعنا إلى ذلك سبيلا .

وعليه يجب النظر إلى أي شيء يكون هذا التعاون وما هي بنوده وشروطه قبل الحكم عليه، حتى يكون حكمنا عادلاً لا ظلم فيه قال تعالى :(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (الأنعام: من الآية١٥٢) .

ومن هذا الباب قول النبي عليه الصلاة

والسـلام في شـأن حلف الفضـول وهو مؤسسة من مؤسسات الكفار: (لو دعيت إليه في الإسلام لأجبت) نهاية ابن الأثير .

يقول الإمام الشـوكاني بشأن هذا الحلف :(ولهـذا كان لحلف الفضـول الواقع من أولئك الرؤساء الفحول ممدحا على تعاقب العصور وتـوارد الدهور مع أنه واقع من قـوم لم يرح أحدهم رائحة الإسـلام على قـوم من الجاهليـة الطغام ولكنـه لما كان مشـتملا على مكارم الأخلاق، ألتي أحدها الانتصـاف للمظلوم مـن الظالم كان بذلك المـكان المكين عند المسـلمين والكافرين إلـى أن قال: وليس من شـرط حسـن هذا القانـون أن يكون القيام مـن أولئك بجميع الأمور الشرعية بل الفرد كاف في الحسن إذا خلصـت هذه المصلحة عن أن تشـاب بمفسـدة تسـاويها أو ترجح عليها) إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة .

وبقولـه عليـه الصلاة والسـلام في قصة الحديبية عن كفار قريش : (لا يسـألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها) وبما أجابهم إليه من شروط معلومة معروفة .

انظرهـا في البخاري (كتاب الشـروط) باب الشـروط في الجهـاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط .

وأخيرا أذكر لكم قول العالم الرباني الإمام **ابـن القيم رحمه الله في حكم التعاون مع المخالفين** :(ومنها أن المشـركين وأهل البدع والفجور والبغـاة والظلمة إذا طلبوا أمرا يعظمون فيـه حرمة من حرمات الله تعالـى أجيبوا إليه وأعطـوه وأعينوا عليه وإن منعـوا غيـره فيعاونون علـى ما فيه تعظيـم حرمات الله تعالـى لا على كفرهم وبغيهـم ويمنعون مما سـوى ذلك فكل من التمـس المعاونـة على محبـوب لله تعالى مـرض له أجيب إلى ذلك كائنا من كان ما لم يترتـب على إعانته على ذلك المحبوب مبغوض لله أعظم منه) زاد المعاد .

هذا في حكم التعاون مع هؤلاء المشركين وأهل البـدع والفجور والبغاة والظلمة من المسـلمين فكيـف بالتعاون مع المسـلمين المنتفيـة عنهـم هـذه الصفـات بـل كيف بالتعـاون مع المجاهدين، بل وكيف وحال المسـلمين في هـذا الزمان مـن الضعف وغلبـة الأعداء إن أمـر التعاون على البر والتقـوى يتأكد في مثل هـذه الحال، والله أعلم .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا



مخاطر التدخل الإيراني في الانتخابات العراقية وضرورة مواجهته

قضايا ساخنة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

مع بدء العد التنازلي للانتخابات العراقية تبرز عدة قضايا على الساحة ولعل من أبرز تلك القضايا التدخل الخارجي فيها وعلى رأسه التدخل الإيراني، وسنحاول في هذه العجالة تسليط الضوء على هذا التدخل لما له من أهمية كبرى على الساحة السياسية العراقية، وعلى مستقبل العراق بجميع تعلقاته .

حقيقة التدخل الإيراني في الانتخابات:

ابتداءً الثابت كحقيقة متفق عليها بين جميع الأطراف الممثلين للساحة العراقية في الداخل والخارج أن التدخل الخارجي وبالأخص الدول المجاورة للعراق في السياسة العراقية حاضر وبقوة ويتجلى سافراً في الانتخابات، فقد أكد الرئيس العراقي جلال طالباني في حديثه (لصحيفة الحياة) أن كل الدول تتدخل في الانتخابات التشريعية المقبلة واصفاً إياها بأنها «مهمة ومصيرية وستقرر استمرار المسيرة الديمقراطية أو تغييرها وتثبيت الوضع الحالي أو تغييره»

و بدأ تدخل دول الجوار العراقي مبكراً من خلال هرولة قادة الكتل السياسية العراقية كلٍ لمموله السياسي والمادي، لينالوا دفقاً كبيراً من التوجيهات والشروط التي سيخوضون بها الانتخابات المقبلة .



ولإيران نصيب الأسد من هذا التدخل لامتلاكها حدوداً برية شاسعة مع العراق ولاحتياجها لخيراته ولجذور تاريخية بسببها تعتقد إيران ثبوت الحق لها في العراق ولكثرة مواليها من جهة الفكر والمعتقد في العراق، وهذه هي الحقيقة

التي برزت من خلال جوانب عدة ،منها: التواجد الكثيف للموالين لإيران وما يقدمونه من إغراءات لمن يدخل معهم، فالائتلاف العراقي الموحد مثلاً كان سبَّاقا في الإعلان عن تشكيلته الجديدة المدعومة من الجارة إيران، التي اشترطت تقديم أي دعم مادي لأي تكتل سياسي يريدنيل رضاهابدخوله في الإطار الجديد للائتلاف وهو الائتلاف الوطني العراقي الذي يقوده المجلس الأعلى الإسلامي العراقي مع ضم بعض الكيانات أو الشخصيات السنية كديكور، فالمجلس الإسلامي الأعلى الذي يعد أهم حلفاء إيران في العراق والمنفذ الرئيسي لسياساتهم ومخططاتهم فيه يرى أنه الواجهة الحقيقية للائتلاف حتى في الجوانب الرمزية، فجميع الاجتماعات تقام في مقر المجلس الأعلى .

من جانب آخر، علاقات السياسيين العراقيين الحميمة بإيران فبعض السياسيين العراقيين من جميع الأطياف !! والذين يشكلون الخارطة السياسية العراقية يقيمون في إيران من وقت لآخر

ومنهم مَنْ يستشيرها باستمرار خصوصا إن هـؤلاء لهم جماعة فاعلة على الأرض سياسيا وعسكريا وهذا يدل على أن لإيران دوراً فعالاً في القرار العراقي ويبين الحجم الهائل للنفوذ الإيراني في العراق.

ولا ننسى هنا ،الإشارة إلى المصالح الإيرانية في العراق وتشير المعلومات بأن النظام الإيراني أعد خططه للتعامل مع الانتخابات العراقية المقبلة وفق استحقاقات عملائه في العملية السياسية وبما يخدم مخططه في العراق استنادا لمشروعة التوسعي .

وإيران تعتبر العراق امتداداً لها ليس جغرافياً وتاريخياً فحسب وإنما عقائدياً وهو رابط من أقوى الروابط بل أقواها ومسئولوهم قبل غيرهم يؤكدون هذا الأمر ويجهرون به في تصريحاتهم ،وعلى رأسهم أحمدي نجاد (الرئيس الإيراني) خلال استقباله لإياد السامرائي رئيس البرلمان العراقي في طهران حين قال: إن (علاقاتنا مع بغداد علاقة عقائدية جدا) .

مظاهر التأثير الإيراني على الانتخابات:

أما أبرز مظاهر التأثير الإيراني على الانتخابات في العراق والطافية على السطح ،والتي يعلم بها القاصي والداني فتمثلت بإرسال أعداد غفيرة من الإيرانيين إلى محافظات الوسط والجنوب من أجل المشاركة في الانتخابات وأوكلت مهمة إعداد الوثائق المطلوبة للمشاركة في الانتخابات إلى أذنابها في الحكومة العراقية بتأمينه، وكذلك بالتأكيد على خوض الانتخابات بأكثر من تحالف ضماناً لبقائهم في دائرة المنافسة ومن خلال السعي الحثيث بغية الحصول على تأييد بعض من كان معارضاً للتدخل الإيراني في العراق و خاصة الحزب الإسلامي، واتضح ذلك من خلال زيارة إياد السامرائي رئيس البرلمان العراقي لإيران .

مخاطر التدخل الإيراني:

إذا تقرر هذا فإن جميع ما يترتب عليه يؤذن بمخاطر كبيرة على الساحة السياسية العراقية :

١- إن الوضع في العراق لن يتغير ولن يتبدل وسيزداد سوءً وعلى جميع الأصعدة وفي كل المجالات والاتجاهات .

٢- إن مخططات إيران في السيطرة على العراق وضمه إلى إمبراطوريتها الفارسية، والتي تسعى لإعادة أمجادها ستنجح في حالة بقاء الحال على ما هو عليه، وبالمحصلة فإن خيرات العراق ستكون لقمة سائغة لهم لا ينافسهم عليها أحد .

٣- كما أن العراق بخارطته و تكوينه وسيره العام الديني والاجتماعي سيتغير وسينتقل إلى واقع جديد يسلخ هذا البلد من جميع جوانبه، فلا تبقى له هوية تعرّفه ولا شكل يميزه ولا خصوصية تحدده .

٤- إذا ما نجحت إيران بضم العراق إلى إمبراطوريتها فإنّها ستنجح حتماً في الوصول إلى المجال الحيوي وهو منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية وأهداف إيران وخططها الموضوعة لذلك ستنجح أيضاً وستشكل من العراق قاعدة مهمة لإحكام السيطرة على المنطقة فالعراق منطلق استراتيجي كبير ومهم يسهّل على إيران الوصول إلى أغراضها في جميع المجالات الفكرية العقائدية والاقتصادية والتوسعية والسياسية .

ضرورة مواجهة التدخل:

وعليه فيجب لزوماً، التصدي لهذا التدخل والوقوف بوجهه لأجل إجهاضه وإن كان ممتنعاً وهو الظاهر فتحجيمه بأي وسيلة وبأي ثمن والسعي لوضع خطط سريعة للوصول إلى هذا المبتغى الحثيث والابتعاد عن كل ما يمّت لإيران بصلة في هذه الانتخابات أشخاصاً كانوا أو تكتلات أو أحزاباً أو ائتلافات فالانتخابات واقع لا مفرّ منه لذا يجب التعامل معه بحكمة وموضوعية وحذر ويحتاج هذا التعامل إلى توحيد الجهود والطاقات ونبذ الخلافات والاختلافات و نبذ المصالح الشخصية وترك المطامع ومخالفة الأهواء والتصدي له تصدياً لا يثير ولا يترك مجالاً للطعن والاستغلال من قبل إيران مع وضع خطط وسياسات للتعامل مع واقع ما بعد الانتخابات بجمع الاحتمالات التي يمكن أن ترد وعلى رأسها أن هذه الانتخابات لن تختلف عن سابقاتها في النتائج خصوصاً مع مقررات الدستور وسيطرة الأحزاب الموالية لإيران والجهات المتصلة بها وإلاّ فلن يجني العراق وأهله إلا الويلات وسيلاقون ما لا يشتهون وسيقعون في شراك توصلهم إلى حيث الضياع والهلاك

هذا ما أردنا بيانه في هذه الجزئية الخطيرة من الانتخابات والله المستعان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

بقلم الدكتور
عبد الخالق فرحان
عضو المكتب السياسي
لجماعة أنصار السنة(الهيئة الشرعية)



البناء التعبدي والأخلاقي في العهد المكي

السيرة النبوية :

أولاً: تزكية أرواح الرعيل الأول بأنواع العبادات:

رَبَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على تزكية أرواحهم وأرشدهم إلى الطريق التي تساعدهم على تحقيق ذلك المطلب من خلال القرآن الكريم ومن أهمها:

١- التدبر في كون الله ومخلوقاته وفي كتاب الله تعالى.

٢- التأمل في علم الله الشامل وإحاطته الكاملة بكل ما في الكون بل ما في عالم الغيب والشهادة.

٣- عبادة الله عزوجل من أعظم الوسائل لتربية الروح وأجلها قدراً، إذ العبادة غاية التذلل لله سبحانه ولا يستحقها إلا الله وحده.

والعبادات التي تسمو بالروح وتطهر النفس نوعان:

أ- **النوع الأول:** العبادات المفروضة كالطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج وغيرها.

ب- **النوع الثاني:** العبادات بمعناها الواسع ويشمل أيّ شيء يُنْوى به التقرب إلى الله سبحانه وتعالى فهو عبادة يثاب صاحبها وتربى روحه تربية حسنة.

إن تزكية الروح بالصلاة وتلاوة القرآن وذكر الله تعالى والتسبيح له سبحانه أمر مهم في الإسلام فإن النفس البشرية إذا لم تتطهر من أدرانها وتتصل بخالقها لا تقوم بالتكاليف الشرعية الملقاة عليها والعبادة والمداومة عليها تعطي الروح وقودا وزادا ودفعا قويًا للقيام بما تؤمر به.

إن الصلاة تأتي في مقدمة العبادات التي لها أثر عظيم في تزكية روح المسلم, ولعل من أبرز آثارها التي أصابت الرعيل الأول.

١- الاستجابة لأمر الله تعالى وإظهار العبودية له سبحانه: وقد أثنى الله تعالى على عباده المؤمنين الذين استجابوا لأمره، فقال عز وجل: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) [الشورى: ٣٨].

وكان الرعيل الأول يرى أن لكل عمل من أعمال الصلاة عبودية خاصة وتأثيرا في النفس وتزكية للروح.

٢- مناجاة العبد ربه: وقد بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا من مشاهد هذه المناجاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي وإذا قال: الرحمن الرحيم: قال الله تعالى: أثنى علي عبدي وإذا قال: مالك يوم الدين: قال: مجدني عبدي. فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل» رواه مسلم .

٣- طمأنينة النفس وراحتها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزّبه أمر صلى وقد جُعلت قرة عينه في الصلاة وقد علم الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة كثيرا من السنن والنوافل ليزدادوا صلة بربهم وتأمن بها نفوسهم وتصبح الصلاة سلاحًا مهما لحل همومهم ومشاكلهم.

٤- الصلاة حاجز عن المعاصي: قال تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهِ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥].

كان الصحابة رضي الله عنهم عندما يؤدون صلاتهم تستريح بها نفوسهم وتمدهم بقوة دافعة لفعل الخيرات والابتعاد عن المنكرات، فكانت لهم سياجا منيعا حماهم من الوقوع في المعاصي .

ثانيًا: التربية العقلية:

كانت تربية النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه شاملة لأنها مستمدة من القرآن الكريم الذي خاطب الإنسان ككل يتكون من الروح والجسد والعقل فقد اهتمت التربية النبوية بتربية الصحابي على تنمية قدرته في النظر والتأمل والتفكر والتدبر لأن ذلك هو الذي يؤهله لحمل أعباء الدعوة إلى الله وهذا مطلب قرآني .

ولذلك وضع القرآن الكريم منهجًا لتربية العقل سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لتربية أصحابه ومن أهم نقاط هذا

المنهج:

١- تجريد العقل من المسلمات المبنية على الظن والتخمين أو التبعية والتقليد.

٢- إلزام العقل بالتحري والتثبت.

٣- دعوة العقل إلى التدبر والتأمل في نواميس الكون.

٤- دعـوة العقل إلى التأمل في حكمة ما شرع الله.

٥- دعوة العقل إلى النظر إلى سنة الله في الناس عبر التاريخ البشـري، ليتعـظ الناظـر في تاريـخ الأباء والأجـداد والأسـلاف، ويتأمـل في سـنن الله في الأمم والشعوب والدول.

ثالثًا: التربية الجسدية:

حـرص النبي صلى الله عليه وسـلم على تربية أصحابه جسـديًا واستمد أصول تلك التربيـة من القـرآن الكريـم بحيث يؤدي الجسـم وظيفتـه التـي خلق لهـا من دون إسـراف أو تقتيـر ودون محاباة لطاقة من طاقاته على حساب طاقة أخرى.

لذلـك ضبط القـرآن الكريـم حاجات الجسم البشري على النحو التالي:

١- ضبـط حاجتـه إلـى الطعـام والشراب.

٢- وضبط حاجته إلى الملبس والمأوى بأن أوجـب من اللباس ما يسـتر العورة ويحفظ الجسم من عاديات الحر والبرد ونـدب إلى ما يكون زينة عند الذهاب إلى المسجد.

٣- وضبط الحاجة إلى المأوى.

٤- وضبط حاجته إلى الزواج والأسرة بإباحة النكاح بل إيجابه في بعض الأحيان وتحريـم الزنا والمخادنة واللواط.

٥- وضبط حاجته إلى التملك والسيادة وأباح التملـك للمال والعقار وفق ضوابط شرعية.

٦- وضبط الإسـلام السـيادة بتحريم الظلم والعدوان والبغي.

٧- وضبط حاجته إلى العمل والنجاح بـأن جعل مـن الـلازم أن يكون العمل مشروعا وغير ضار بأحد من الناس ونادى على المسـلمين أن يعملوا في هـذه الدنيا ما يكفل لهم القيـام بعبء الدعـوة والدين وما يدخرون عند الله سبحانه.

٨- وحذر سـبحانه من الدعة والبطر والاغترار بالنعمة.

هذه بعض الأسس التي قامت عليها التربية النبوية للأجسـام حتى تسـتطيع أن تتحمل أثقـال الجهـاد، وهموم الدعـوة وصعوبة الحياة.

رابعًـا: تربيـة الصحابـة علـى مكارم الأخلاق، وتنقيتهم من الرذائل:

إن الأخلاق الرفيعة جزء مهم من العقيدة، فالعقيـدة الصحيحـة لا تكـون بغير خلق وقد ربى رسـول الله صلى الله عليه وسلم صحابتـه على مـكارم الأخلاق بأسـاليب متنوعة.

فعن النبي صلى الله عليه وسـلم قال: «ما مـن شـيء أثقل فـي ميـزان المؤمن يوم القيامـة من حسـن الخلـق، وإن الله تعالى ليبغض الفاحش البـذيء» رواه الترمذي وهو حديث حسن صحيح.

وسئل رسول الله عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال: «تقوى الله، وحسـن الخلق» وسـئل عن أكثر مـا يدخل النـاس النار؟ فقال: «الفم والفـرج» رواه الترمذي وهو حديث حسن غريب .

إن الأخـلاق ليسـت شـيئا ثانويـا في هذا الديـن، وليسـت محصـورة فـي نطـاق معيـن من نطاقات السـلوك البشـري إنما هـي الترجمـة العملية للاعتقـاد والإيمان الصحيح لأن الإيمان ليس مشاعر مكنونة في داخـل الضمير فحسـب إنما هو عمل سـلوكي ظاهر كذلك بحيـث يحق لنا حين لا نرى ذلك السـلوك العملي أو حين نرى عكسـه أن نتسـاءل أين الإيمان إذن؟ وما قيمته إذا لم يتحول إلى سلوك ؟

ولذلـك نجد القرآن الكريـم يربط الأخلاق بالعقيـدة ربطـا قويـا والأمثلـة على ذلك كثيرة .

لقد تربى الصحابـة رضي الله عنهم على أن العبـادة نـوع مـن الأخـلاق لأنها من باب الوفاء لله والشـكر للنعمة والاعتراف بالجميـل والتوقيـر لمن هو أهـل التوقير والتعظيم, وكلها من مكارم الأخلاق فكانت أخـلاق الصحابة ربانيـة، باعثها الإيمان بالله وحاديها الرجاء في الآخرة وغرضها رضوان الله ومثوبته.

إن الأخلاق في التربية النبوية شيء شامل يعم كل تصرفات الإنسـان وكل أحاسيسه ومشـاعره وتفكيره فالصـلاة لها أخلاق، هـي: الخشـوع والـكلام له أخـلاق هي: الإعـراض عن اللغو والجنـس له أخلاق هي: الالتزام بحدود الله وحرماته والتعامل مـع الآخرين له أخلاق هي: التوسـط بين التقتير والإسـراف والحيـاة الجماعية لها أخـلاق, هي: أن يكون الأمر شـورى بين النـاس، والغضـب له أخلاق هـي: العفو والصفـح ووقـوع العـدوان مـن الأعداء يسـتتبعه أخلاق هـي: الانتصـار أي رد العدوان وهكذا لا يوجد شيء واحد في حياة المسلم ليست له أخلاق تتعلق به ولا شيء واحد ليست له دلالة أخلاقية مصاحبة.

إن الله سبحانه وتعالى قد جعل التوحيد أي: إفـراد الله بالعبادة علـى رأس هذا المنهج الخلقي الذي رسـمته آيات سورة الإسراء [٢٣:٣٨] مدحا وذمـا لأن التوحيد له في الحقيقة جانب أخلاقي أصيل إذ الاستجابة إلى ذلك ترجع إلى خلق العدل والإنصاف والصـدق مع النفـس كمـا إن الإعراض عن ذلك يرجع في الحقيقة إلى بؤرة سـوء الأخـلاق في المقـام الأول مثل الكبر عن قبول الحق والاسـتكبار عن اتباع الرسـل غـرورا وأنفة أو الولـوع بالمراء والجدل بالباطل مغالبة وتطالعًـا للظهور أو تقليدًا

وجمودا على الإلف والعرف مع ضلاله وبهتانه وكلها وأمثالها أخلاق سوء تهلك أصحابها وتصدهم عن الحق بعد ما تبين وعن سعادة الدارين مع استيقان أنفسهم بأن طريق الرسل هو السبيل إليها.

خامسًا: تربية الصحابة على مكارم الأخلاق من خلال القصص القرآني:

إن القصص القرآني غني بالمواعظ والحكم والأصول العقدية والتوجيهات الأخلاقية والأساليب التربوية والاعتبار بالأمم والشعوب والقصص القرآني ليس أمورا تاريخية لا تفيد إلا المؤرخين وإنما هي أعلى وأشرف وأفضل من ذلك؛ فالقصص القرآني مملوء بالتوحيد والعلم ومكارم الأخلاق والحجج العقلية والتبصرة والتذكرة والمحاورات العجيبة.

وأضرب لك مثلاً من قصة يوسف عليه السلام متأملاً في جانب الأخلاق التي عرضت في مشاهدها الرائعة، **قال علماء الأخلاق والحكماء**: «لا ينتظم أمر الأمة إلا بمصلحين ورجال أعمال قائمين وفضلاء مرشدين هادين لهم شروط معلومة وأخلاق معهودة، فإن كان القائم بالأعمال نبيّا فله أربعون خصلة ذكروها كلها آداب وفضائل بها يسوس أمته، وإن كان رئيسا فاضلا، اكتفوا من الشروط الأربعين ببعضها وسيدنا يوسف عليه السلام حاز من كمال المرسلين وجمال النبيين، ولقد جاء في سيرته هذه ما يتخذه عقلاء الأمم هديًا لاختيار الأكفاء في مهام الأعمال إذ قد حاز الملك والنبوة ونحن لا قبل لنا بالنبوة لانقطاعها وإنما نذكر ما يليق بمقام رئاسة المدينة الفاضلة ولنذكر منها اثنتي عشرة خصلة هي أهم خصال رئيس المدينة الفاضلة لتكون ذكرى لمن يتفكر في القرآن وتنبيها للمتعلمين الساعين للفضائل» انظر تفسير القاسمي .

أهم ما شرطه الحكماء في رئيس المدينة الفاضلة:

١- العفة عن الشهوات ليضبط نفسه وتتوافر قوته النفسية: (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) [يوسف: ٢٤].

٢- الحلم عند الغضب ليضبط نفسه: (قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ) [يوسف: ٧٧].

٣- وضع اللين في موضعه والشدة في موضعها: (وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلاَ تَقْرَبُونِ) [يوسف: ٥٩، ٦٠] فبداية الآية لين ونهايتها للشدة.

٤- ثقته بنفسه بالاعتماد على ربه: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) [يوسف: ٥٥].

٥- قوة الذاكرة ليمكنه تذكر ما غاب ومضى له سنون ليضبط السياسات ويعرف للناس أعمالهم: (وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ) [يوسف: ٥٨].

٦- جودة المصوِّرة والقوة المخيلة حتى تأتي بالأشياء تامة الوضوح: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) [يوسف: ٤].

٧- استعداده للعلم، وحبه له وتمكنه منه: (وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ) [يوسف:٣٨] (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) [يوسف:١٠١].

٨- شفقته على الضعفاء وتواضعه مع جلال قدره وعلو منصبه، فخاطب الفتيين المسجونين بالتواضع فقال: (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) [يوسف: ٣٩] وحادثهما في أمور دينهما ودنياهما بقوله: (قَالَ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ) [يوسف: ٣٧] والثاني بقوله: (إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) [يوسف:٣٧] وشهدا له بقولهما:(نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) [يوسف:٣٦].

٩- العفو مع المقدرة: (قَالَ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) [يوسف: ٩٢].

١٠- إكرام العشيرة: (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ) [يوسف: ٩٣].

١١- قوة البيان والفصاحة بتعبير رؤيا الملك، واقتداره على الأخذ بأفئدة الراعي والرعية والسوقة ما كان هذا إلا بالفصاحة المبنية على الحكمة والعلم: (فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مِكِينٌ أَمِينٌ) [يوسف: ٥٤].

١٢- حسن التدبير (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ) [يوسف: ٤٧] تالله ما أجمل القرآن وما أبهج العلم.

لا شك أن العلاقة بين القصص القرآني والأخلاق متينة لأن من أهداف القصص القرآني التذكير بالأخلاق الرفيعة التي تفيد الفرد، والأسرة والجماعة والدولة والأمة والحضارة كما إن من أهداف القصص القرآني التنفير من الأخلاق الذميمة التي تكون سببًا في هلاك الأمم والشعوب.

لقد استخدم المنهاج النبوي أساليب التأثير والاستجابة والالتزام في تربيته للصحابة لكي يحول الخلق من دائرة النظريات إلى صميم الواقع التنفيذي والعمل التطبيقي سواء كانت اعتقادية كمراقبة الله تعالى ورجاء الآخرة أو عبادية كالشعائر التي تعمل على تربية الضمائر وصقل الإرادات وتزكية النفس ومع تطور الدعوة الإسلامية ووصولها إلى الدولة أصبحت

هناك حوافز إلزامية تأتي من خارج النفس متمثلة في:

أ- التشريع:

الذي وضع لحماية القيم الخلقية كشرائع الحدود والقصاص التي تحمي الفرد والمجتمع من رذائل البغي على الغير: (بالقتل أو السرقة) وانتهاك الأعراض (بالزنى والقذف) أو البغي على النفس وإهدار العقل: (بالخمر والمسكرات المختلفة).

ب- سلطة المجتمع:

التي تقوم على أساس ما أوجبه الله تعالى من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح بين المؤمنين ومسئولية بعضهم على بعض وقد جعل الله تعالى هذه المسئولية قرينة الزكاة والصلاة وطاعة الله ورسوله: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [التوبة: ٧١].

بل جعلها المقوم الأصلي لخيرية هذه الأمة: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) [آل عمران: ١١٠].

وقد ظهرت هذه السلطة وأثرها في الفترة المدنية.

ج- سلطة الدولة:

التي وجب قيامها وأقيمت على أسس أخلاقية وطيدة ولزمها أن تقوم على رعاية هذه الأخلاق وبثها في سائر أفرادها ومؤسساتها وتجعلها من مهام وجودها ومبرراته.

وبذلك اجتمع للخلق الإسلامي أطراف الكمال كلها وأصبح للمجتمع النبوي نظام واقعي مثالي بسبب الالتزام بالمنهج الرباني.



هذه بعض الخطوط في البناء العقائدي والروحي والأخلاقي في الفترة المكية ولقد آتت هذه التربية أكلها فقد كان ما ينوف على العشرين من الصحابة الكرام الأوائل السابقين إلى الإسلام مارسوا مسؤوليات قيادية بعد توسع الدعوة وانطلاقها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وأصبحوا القادة الكبار للأمة وعشرون آخرون منهم معظمهم استشهدوا أو ماتوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في الرعيل الأول أعظم شخصيات الأمة على الإطلاق، كان فيه تسعة من العشرة المبشرين بالجنة، وهم أفضل الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم نماذج ساهمت في صناعة الحضارة العظيمة بتضحياتهم الجسيمة كعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وأبي ذر وجعفر بن أبي طالب وغيرهم رضي الله عنهم وكان من هذا الرعيل أعظم نساء الأمة خديجة رضي الله عنها ونماذج عالية أخرى مثل أم الفضل بنت الحارث وأسماء ذات النطاقين وأسماء بنت عميس وغيرهن.

لقد أتيح للرعيل الأول أكبر قدر من التربية العقدية والروحية والعقلية والأخلاقية..على يد مربي البشرية الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم فكانوا هم حداة الركب وهداة الأمة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزكيهم ويربيهم وينقيهم من أوضار الجاهلية، فإذا كان السعيد الذي فاز بفضل الصحبة من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة في حياته وآمن به فكيف بمن كان الرفيق اليومي له ويتلقى منه ويتعبق من نوره ويتغذى من كلامه ويتربى على عينه.

قواعد الانتقال والحركة

إضاءات أمنية :

قواعد الانتقال والحركة

هـذه القواعـد والنصائـح يسـتفيد منهـا المجاهـد أثنـاء الاشـتباك مع العـدو في المناورة والتقدّم والانسحاب وذلك للحفاظ علـى حياته، ولزيادة فاعلية أدائه الميداني وزيادة الإثخان في أعداء الله .

والقاعدة الأساسـية للنـار والحركة والتي تطبّق في التقدّم والانسحاب والمناورة هي :

تجنّـب التحـرّك في الشـوارع والممرات والمناطق الخالية من الحواجز والمكشوفة للعـدو لأنها تشـكّل حقـول رمايـة جيدة بالنسـبة لـه (لا تقدم نفسـك هديـة للعدو ليقتلك دون مقابل) .

العوامل المؤثر على التقدم :-

١ـ حجم وكثافة نيران العدو .

٢ـ مـدى إمكانيـة الاختفـاء عـن نظـر العـدو أثناء التحرك : وجود (الشـجيرات والحشائش الطويلة وغيرها) .

٣ـ مدى الحمايـة من نيران العدو : وجود الحواجـز التـي تحميك من نيـران العدو أثنـاء الانتقال والمنـاورة (كالصخور ، والجدران والأشجار الضخمة).

٣ـ الوقـت الـذي تحتاجه لقطع المسـافة : لأن هذا الوقت ستكون معرضاً فيه للخطر وكلما امتد زادت نسـبة احتمالية إصابتك بنيـران العـدو، وهذا يعتمد علـى إمكانية السـرعة أثنـاء الانتقـال ومـدى سـهولة المنطقة التي تنتقل عليها .

شروط التحرّك الناجح في المعركة وأثناء الاشتباك :-

التخطيط : بحيث تعرف إلى أين سـتذهب ؟ ومن أين سـتذهب أيّ طريق ستسـلك ؟ ومتى سـتنطلق ؟ وبماذا سـتحتمي ؟ مع استحضار الآتي في الإجابة :

١ ـ اختيار المكان الذي ستنتقل إليه ويجب أن يراعى فيه التالي :-

أـ قريـب بحيث تصل إليه بسـرعة ، وإن كان لا بـدّ مـن أن يكون بعيـداً فيجب أن يكون الانتقـال على فتـرات بحيث يكون هناك محطـات تختبئ فيهـا لفترة وجيزة ومـن ثم تنتقل إلى أخـرى حتى تصل إلى المكان المقصود .

بـ ـ محصن.

٢ـ اختيـار الطريـق الذي ستسـلكه أثناء الانتقال بحيث تتوفر فيه الشروط الآتية

أـ كاشف لعموم المنطقة .

بـ ـ محصن من نيران العدو .

جـ ـ قصير ويمكن السير عليه بسرعة .

د ـ لا يوجد فيه عوائق تعيق الحركة .

هـ ـ لا يكون ضمن مدى خط نار الأصدقاء .

وـ لا يوجـد فيه عوائـق تعيق الرماية في حال أردت أنت الرماية .

٣ـ اختيار الزمان المناسب للتقدم :

أـ فـي الوقت الذي يكون فيه مسـير التقدم مخفياً عن نظر العدو .

بـ ـ في الوقت الذي تكون فيه رماية أسلحتنا الثقيلة مؤثرة على العدو .

جـ ـ في الوقت الذي تكون فيه نيران العدو ضعيفة أو معطلة .

٤ـ بماذا سـتحتمي فـي حال لم تتوفر هذه المواصفات النموذجية في الطريق عندها يجـب الانتقال بأقصى سـرعة ممكنة مع مراعاة القواعد الآتية :-

أـ اسـتخدام الدخـان لتغطيـة تحركاتنا إن أمكن .

بـ ـ الاسـتفادة من نيـران الصديق وذلك لإسـكات نيـران الخصم ، وعمـل غطاء أثناء الانتقال .

جـ ـ اختيار أسـلوب التقدم المناسب بحيث لا يعيـق نيـران الأصدقاء ويتناسـب مع طبيعة الطريق (كالزحف أو الحبو.)

د ـ يجب انتقاء الحواجز مسـبقاً والسـير يكون بملاصقة الجدران والتحرك بسرعة من حاجز إلى آخر .

هـ ـ في حال عدم وجود سواتر يتمّ التحرك بسرعة وبشكل متعرج (زك زاك) وذلك لمنع حصول فرصة التسديد لقناصة العدو مع التقليل قدر الإمكان من مسـاحة الجسم المعرضة لنيران الخصم .

وـ اختيـار الوقـت المناسـب للانتقـال واسـتغلال الظـرف والفرصة المناسـبة للانتقال (كإسكات نيران الخصم انشغال الخصم في تبديل مخزن الذخيرة انشـغاله بالانتقال وجود دخان أو غبار) .

زـ أن تعمل أنت على إسكات نيران العدو ومن ثم تنطلق.

حـ ـ الانتباه للشـراك الخداعيـة والقنابل اليدوية والألغام فالعدو عادة يلجأ لتشـريك الطرق والممرات .

طـ ـ يجـب الانتبـاه لأماكن تواجد عناصر العدو ، وأماكن تواجد العناصر الصديقة

ملاحظة : يجب إشعار العناصر الصديقة بنيتك في التقدم .

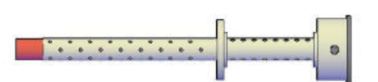
الهيئة العسكرية

لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

تصميم كاتم الصوت للبندقية الآلية كلاشنكوف عيار ٧,٦٢ ملم

تكنلوجيا عسكرية :

1 . جسم الكاتم .



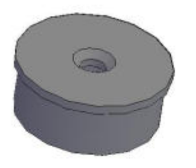
ملاحظة :

1 . نوع الخامة : سبيكة ألمنيوم .

2 . نؤكد على أن تكون ثقوب الفلتر عمودية وثقوب النابض منحرفة بزاوية (30) درجة للخلف .

2 . سدادة التثبيت .

تصنع من سبيكة الألمنيوم .



3 . النابض .

يصنع النابض من خامة السبرنك ستيل وبعد انتهاء التشغيل يعامل حراريا .



4 . فلتر التبريد .

يجهز من مشبك منخل ناعم، يؤخذ شريط منه بعرض (70) ملم يبرم على أنبوب معدني ذو قطر (26) ملم حتى يصبح قطر المشبك (46) ملم ويربط بسلك ويعامل حراريا .

إن عدد اللفات للمشبك تعتمد على قطر السلك المصنوع منه مشبك المنخل .



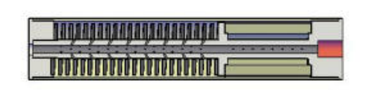
5 . غلاف الكاتم .

يصنع من سبيكة الألمنيوم، وتتوفر أنابيب بهذا القياس في الأسواق المحلية، تثقب نهايتي الأنبوب بثقبين أو ثلاثة ثقوب وحسب الأبعاد المثبتة على المخطط .



الشكل التجميعي لكاتم الصوت للبندقية الآلية كلاشنكوف عيار 7.62 ملم





الملاحظات :

1 . تطبق فكرة الكاتم أعلاه على كافة أنواع الأسلحة الخفيفة مع الأخذ بنظر الإعتبار أسلوب تثبيته على كل نوع من أنواع السلاح المخصص له .

2 . نوصي بدقة العمل عند تشغيل أجزاء الكاتم وخاصة سنترية المحاور والتقيد بنوعية الخامات.

2 . يمنع منعا باتا التقليل من كمية الحشوات الدافعة للإطلاقات عند استخدام هذا النوع من الكواتم.

3 . ليس لهذا النوع من الكواتم عمر محدد .

4 . يمنع استخدام رمي الصلي عند استخدام أي نوع من أنواع الكواتم ولكافة أنواع الأسلحة .

الهيئة العلمية الفنية لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)



الإخلاصُ

بحوث شرعية :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على حبيبنا محمد المبعوثِ رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد:

الإخْـلاصُ في **اللغة**: تَـرْكُ الرِّياءِ وقد أَخْلَصْـت لله الدِّيـنَ واسْـتَخْلَصَ الشـيء كأَخْلَصَه والخالِصةُ الإِخْلاصُ وخَلَص إِليه الشيءُ وَصَلَ وخَلَصَ الشيءُ بالفتح يَخْلُصُ خُلوصـاً أي: صـار خالِصـاً (الصحاح : مادة:خَلَص، وينظر:لسان العرب : مادة : خلصَ) .

وفي **الاصطلاح**:تخليص القلب عن شائبة الشّـوب المكـدِّر لصفاته وتحقيقـه:أنّ كلَّ شيء يُتصور أن يَشُـوبَه غيرُه، فإذا صفا عن شَـوبه، وخَلَص عنه يسـمى: خالصاً، ويُسمى الفعل المُخلص: إخلاصاً، قال الله تعالـى: (مِنْ بَيْنِ فَـرْثٍ وَدَم لَبَنًا خَالِصاً) [النحـل:٦٦] فإنما خَلوص اللبن ألاّ يكون فيه شـوب من الفَـرث والـدم (التعريفات للجرجاني: ص:١٩).

فهـو تصفية الأعمـال من المكـدِّرات، و سـر بيـن العبد وبيـن الله تعالـى لا يعلمه مَلَك فيكتبه ولا شـيطان فيُفسـده ولا هوىً فيُميله.

وقـد ورد كثيـراً فـي الأحاديث والآثار لأهميتـه فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول:(إنما الأعمال بالنيات ،وإنما لـكل امرىء ما نوى؛ فَمَـن كانت هجرتُهُ إلى الله ورسوله فهجرتُهُ إلى الله ورسوله، ومَـنْ كان هجرتُهُ لدنيـا يصيبها أو امرأة ينكحهـا فهجرتُهُ إلى مـا هاجرَ إليه)رواه البخاري ومسلم .

وقال بعض السـلف: خمس خصال بها تمام العمـل :(الإيمان بمعرفة الله ومعرفة الحـق وإخـلاص العمـل لله والعمل على السُـنَّة وأكل الحـلال فإن فُقـدت واحدة لم يرتفـع العمل وذلك أنك إذا عرفت الله ولم تعـرف الحقَّ لم تنتفـع، وإذا عرفتَ الحقَّ ولم تعـرف الله لم تنتفـع، وإن عرفتَ الله وعرفتَ الحق، ولم تخلص العمل لم تنتفع، وإن عرفتَ الله وعرفَـت الحقَّ وأخلصتَ العمـل ولم يكن على السُّـنَّة لم تنتفع، وإن تمَّـت الأربـعُ ولـم يكـن الأكل من حلال لـم تنتفـع)رواه ابـن أبي الدنيـا في كتاب الإخلاص والنية .

وعــن الربيع بن أنس قـال: علامة الدين الإخـلاص لله وعلامـة العلـم خشـية الله (رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الإخلاص والنيـة)، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قـال :العمل الصالـح هو الذي لا تريد أن يَحمَدك عليه أحد إلا الله (رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الإخـلاص والنية)، وعن الفضيل بـن عياض في قوله تعالى: (لِيَبْلُوَكُـمْ أَيُّكُمْ أَحْسَـنُ عَمَـلاً) [هود : ٧] قال:أخلصُـهُ وأصوبُهُ.قـال : إن العمل إذا كان خالصـاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكـن خالصاً لم يُقبل حتى يكون خالصاً صواباً والخالص إذا كان لله والصواب: إذا كان على السُّـنَّة(رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الإخـلاص والنية)، هذا شـيء من النصوص التي تبين منزلة الإخـلاص في جميع الأعمـال صغيرها وكبيرها .

إن من آثار الإخلاص أنه يحقق العبودية لله وحـده ويحرر العبد من عبودية الخلق ومـن إتبـاع الهـوى ويجعله طالبـاً للحق حيثما كان مقدِّماً ما يحبه الله على ما يحبه غيره وهذه بعض من آثار الإخلاص على العبد وسلوكه.

قال بعض العلماء :اعلم أن كلّ شيء يمكن أنْ يخالطـه غيرُهُ فـإذا صفا عن مخالطته وخلص عنه سُـمي خالصًا ويُسـمى الفعل المصفَّـى المخلَص إخلاصـاً والإخلاص يضادُّه الإشـراك، فَمَنْ ليـس مخلصاً فهو مشرك إلاّ أن الشرك درجات، فالإخلاص في التوحيد يضادُّه التشريك في الإلهية . والشـرك منـه خفـيٌّ ومنه جلـيٌّ وكذا الإخلاص فحقيقة الإخلاص في العمل أنْ يكون الباعـث على العمل هو التقرب إلى الله تعالى .

وقد قال بعـض العلماء :الإخلاصُ أنْ يكـون سـكون العبـد وحركاتـه لله تعالى خاصة وهنا مكمن الصعوبة في الإخلاص فأهـمُّ ما في الإخلاص أنْ يتحرر العبد من شـهواته الظاهرة والباطنة ومن حبِّ مدح المخلوقين،. قيل لبعض العلماء :أيُّ شيء اشدُّ على النفس ؟ فقال :الإخلاص إذ ليس لها فيـه نصيب (ينظر:إحيـاء علوم الدين ٤/٣٧٩ـ٣٨١).

ويقابل الإخلاص الرياء وهو إرادة العباد بطاعة الله سـبحانه وأصلـه طلب المنزلة فـي قلوب النـاس بإظهار خصـال الخير أمامهم.(ينظر:المصدر نفسه ٣/٢٩٧).قال

الفُضيل بن عياض :تَركُ العمل لأجل الناس رياءٌ والعملُ لأجلهم شِـرك والإخلاص الخلاصُ مِن هذين(التعريفات: ص١٩) إذن الإخلاص أن لا تطلب لعملك شاهداً غيرَ الله.

وللرياء مظاهر وعلامات منها :

١.أن لا يكـون مراد العبد من عملــه الثواب أصلاً كالذي يصلي أمــام النــاس ولو انفرد لـكان لا يصلي بل ربمــا يصلي من غير طهــارة مع الناس فهذا جــرَّد قصده إلى الرياء فهو الممقوت عند الله تعالى، وكذالك مَنْ يُخرج الصَّدقة خوفاً من مَذمَّة الناس وهو لا يقصد الثواب ولو خلا بنفســه لما أدَّاها فهذه هي الدرجة العليا من الرياء .

٢.أن يكـون له قصد للثواب مع قَصد الرياء ولكنه قَصدٌ ضعيف بحيث لو كان في الخلوة لكان لا يفعله.

٣.أن يكون اطلاع الناس مُقوِّياً لنشاطه في العبادة فقد يفعل العبد الطاعــة في الخلوة ولكنه يجد فيها ثقلا فإذا عرف أن غيره يطّلع عليه وجد في نفسه خِفَّة ونشاطاً في العملِ كالذي يعتاد التهجُّد كل ليلة ويثقل عليه فإذا نزل عنده ضيف تنشّط له وخفّ عليه.

إنَّ المخلص لا يبالي كيف نظر الخلقُ إليه فإنْ لم يكن له رغبةٌ في الصوم وقد علم الله ذلك منه فلا يريد أن يعتقد غيرهُ ما يخالف عِلْمَ الله فيكون مُلبِّساً وإن كان له رغبةٌ في الصوم لله قَنعَ بعِلمِ الله ولم يُشرِك فيه غيرهُ وقد يخطر له أنّ في إظهاره اقتداء غيرَه به وتحريكَ رغبة الناس فيه وهذا من مكائد الشيطان فليحذر العبد منه ،فهذا لا يمكن أنْ يكون صحيحاً إلّا من الراســخين في العلم والعمل لله تعالى (ينظر :إحياء علوم الدين:٣/٣٠١ـ٣٠٥).

للريــاء أسـباب كثيرة ترجع إلى ثلاثة أصـول هي : لذة حمد المخلوقيــن والفــرار من ألم الذمِّ، والطمع فيمــا بين أيدي الناس (ينظر:المصدر نفسه: ٣/٣١٠).

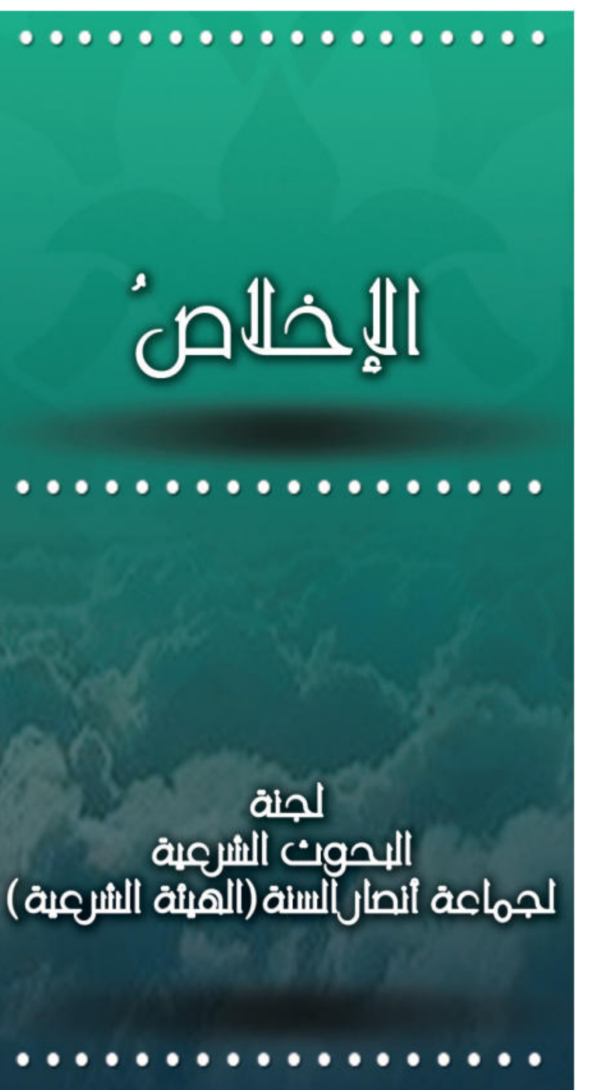
ولا علاج للرياء إلاّ بدفع هذه الأسباب ولا تُدفع هذه الأسباب إلا بتقوية محبة الله في القلب وتقوية اليقين باليوم الآخر وما فيه من الثواب والعقاب .

ومــن أعظم مــا يقوي محبة الله في قلب العبد الإكثار من ذكره ســبحانه وتعالى في جميع الأوقات فإن كثرة ورود ذكر الشــيء تُقوِّي محبتــهُ في القلب، وكذلك كثرة التفكُر في صفاته ســبحانه ولا سيما صفة الضارِّ النافع فلا يضرُّ ولا ينفع إلاّ هو سبحانه فلو اجتمع الخلق على أنْ ينفعوا العبد بشيء لم يكتبه الله له لن ينفعوه إلا بشــيء قد كتبه الله له ولو اجتمعوا على أن يضرُّوه بشيء لن يضــرُّوه إلا بشــيء قد كتبه الله عليه، وممــا يضعِّفُ الرَّغبة في مدح الخلق على الطاعة العِلمُ بقرب الله وباطلاعه على ما يُخفيه العبد، وهذا ينمِّي عند العبد الخوفَ من مَقتِ الله وغَضبهِ بســبب تقديم محبة الخلق على محبة الخالق .

ومــن أعظــم ما يقوي عند العبــد اليقين بيوم القيامــة الإكثار من تذكُّره والتفكُر في أهوالــه وبمصير الطائعين والعاصين وثواب الموحِّدين المخلصين وعقابِ المشركين والمرائين .

ولا ننســى التذكير بأن التوكُل على الله ســبحانه والاســتعانة بــه على الإخــلاص والإكثــار من دعائــه وســؤاله التوفيق إلى الإخلاص، والاســتعاذة من الرياء هو الدواء الأول لعلاج الرياء وبالله التوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين



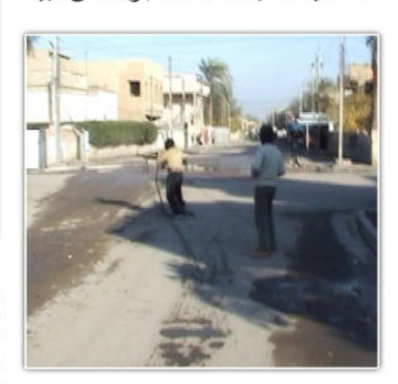
الجرأة من أقوى الاسلحة عند المقاتل بعد الاعتصام بالله والتوكل عليه

مقالات :

الحمد لله وحده ،والصلاة والسلام على مـن لا نبـيّ من بعده وعلـى آله وصحبه و من سـار على نهجه واتّبع سـنته وسلك دربه، أمّا بعد :

فـإنّ الجرأة أقوى سـلاح عند المقاتل، فمقاتل جـريء مع (كلاشـنكوف) أقوى وأشـد خطراً من مقاتل جبان مع (بي كي سي) رغم الفارق الهائل في قوة السلاحين إذ أنّ الهزيمة غالباً هزيمة نفسـية وليست هزيمـة جسـدية، فعندمـا يلتقـي الصفان ويصطدمان فأيّهما يصبر ويثبت ولا يبالي بالموت، فهو المنتصر، وليس بالضرورة أنْ تنتهـي المعركة بالقضاء التام على أحد الطرفيـن وإبادتهم كي يتـم النصر، فإنّما هـي صبر سـاعة يهزم بعدهـا أحرصهم علـى الحياة الدنيـا، وأكثرهم تشـبثا بها، فيهزم الجمع ويولون الدبر.

قـد يكتسـب المقاتـل الجرأة مـن البيئة



المحيطة بنشأته وقد يزداد جرأة من خلال التدريب الجيد وكثرة التمرس على القتال، وهـذا ما يُعرف بالخبرة الناشـئة من كثرة الممارسة التي تؤدي بصاحبها إلى التمرّس على القتال والتطبّع به فيقوى قلبه كما أنّ المجاهد له سـبيل آخـر لتحصيل الجرأة، فهو يكتسـبها من إيمانه بالله وأنّ الله يعده إحدى الحسـنيين إما النصر وإما الشهادة، فهـو إذا ما جعل هذا نصـب عينيه وقاتل في سـبيل الله طلباً للجنــة، فعندها لن يقف أحد بوجهه وسـيجابه المخاطر بقلب ثابت وقدم راسخة ويد قوية لا تعرف الارتجاف مهما كان الحال، فالإيمان من أهم أسـباب اكتساب الجرأة وتحصيل القوة الداخلية.

وليعلم أنّ من الطبيعي أنْ يخاف الإنسان الخطر، فهذا الشعور لا يستغرب فهو أمر



فطـري ، لكن لا ينبغي أنْ يفسـح المجال لوسـاوس الشيطان، فيسرح المقاتل بفكره ويطيـل النظـر بالعواقـب لحظـة التنفيذ والمواجهة، فهذا سـبب رئيسي للتردد ،... ماذا ..؟فإن..؟هل..؟، فالمطلوب إذا صدر الأمـر بالهجوم أنْ تحصـر تفكيرك بتنفيذ الأمر واجعلها إما جنة وإما نصر لا ثالث لهمـا، فإن الأمر المهم أن تكسـر الحاجز النفسـي وتتقـدم نحـو الخطر غيـر مبال بالرصاص من حولك ومرة فمرة ستلمس في نفسـك شجاعة غير معهودة، وسيلمس أعداءك الموت ويذوقونه إنْ شاء الله.

إنّ الأعـداء لشـدة تشـبثهم بالحياة الدنيا تراهم يتحصنـون ويبالغون في التحصين فـي بروج مشـيدة ولا يكتفون بهـذا وإنّما



يبثـون السـرايا مـن الحمقـى والمنافقين ليحاربـوا عنهم، وكل هـذا للضعف الذي يمـلأ قلوبهـم، والخـوف الذي سـرى في نفوسـهم، كالنفس والدم والواقـع أنّه كلما زادت أهمية المواقع الخاصة بالكفار كانت أكثـر تحصناً من غيرهـا والأعداء كذلك يسـخّرون أحدث الأجهـزة وأقوى الآلات ويحشـدون الإعـلام لتضخيـم إمكاناتهـم مريدين بذلك نقل صورة وإيصال رسـالة للغير مفادها أنكم يا مَنْ تحاولون مجابهتنا، ويا مَـنْ تفكرون بقتالنا لا تقدموا على هذا الفعل فإنكـم لا قبل لكم بنا، ولا إمكان لكم في مواجهتنا هذه الرسـالة وتلكم الصورة مع شـديد الأسـف قد فعلت فعلتها بالكثير

ممَـنْ ضعف الإيمـان في قلوبهم وضعف ارتباطهـم بالله واليوم الآخـر فخافـوا عدوهم وهابـوا جانبه مـع أنهم لـم يقدموا على المجابهة والمواجهة واسـتقر السؤال المثبط للعزائم القاتل للهمم في نفوسهم، فكيف لنا بهم ؟ أنى لنا أن نقاتلهم ؟ لا طاقة لنا اليوم بالعدو مع ما يملك مقارنة بما نملك ؟

إنكـم يـا عبـاد الله إذا صـدق ارتباطكم بالله ومـلأ الإيمان به قلوبكـم وطارت قلوبكـم إلى الجنـة متطلعة لما فيهـا من النعيم المقيـم وأيقنتـم أنّ الله معكم وهو ناصركـم إنْ نصرتموه يؤيدكم إنْ توكلتـم عليـه حق توكله بجنود السـموات والأرض فوالله لن تروا في أعدائكم إلا التفاهة والمهانة والسـفاهة والدعة وسترسخ فـي نفوسـكم حقيقة أنّ ما ترونـه من قوة فـي أعدائكم لا يخرج عـن مظاهر وبهرجة خاويـة من معاني القـوة الحقيقية المتمثلة بالإيمـان وحب الموت والتضحية في سـبيل الله التي تمتلكونها، وتذكّـروا وفقكـم الله قول المولى عزّ وجـل :(فَلَمَّا جَـاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِيـنَ آمَنُـوا مَعَهُ قَالُـوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُـوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَـعَ الصَّابِرِيـنَ) (البقـرة:٢٤٩)، فالذين جبنوا وخارت قواهم النفسـية، هم الذين قالوا لا طاقة لنا عندما رأوا قلة عددهم كما قال المفسـرون أما المؤمنـون الموقنون بلقاء الله المتطلعون ليوم البعث والنشور الساعون لطلب مرضاة الله المتقون لسخطه وعذابه فلا يرد هذا الشـعور إلى نفوسـهم ولا يطرق باب قلوبهم فحصون قلوبهم وأنفسهم محكمة الإغلاق بالإيمان لا يرون القوة إلا بـالله ويعتقدون أنّها لا تحصـل إلاّ بالتوكل عليه والتوجه إليه والاحتماء بجانبه .

إذن لابد من القوة والقدرة في نفسك قبل أنْ تمتلكها مادياً لا بدّ من الجرأة التي تجعل اقتحام الأهوال عندك نزهة ومشهد فرح وملتقى سـرور فإنْ امتلكتها فعندها سـتفرض نفسـك على الساحة كرقم صعب يحسب له العدو مليون حساب وسيهاب جانبك ولتنتصرن عليه بما يقذف الله في قلبه من الرعب بمجرد أنْ يسـمع بك، فقو إيمانـك بالله وتوجّه إليه بصدق واحفـظ أمره وابتعد عن مواطن نهيه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُـمْ فِئَةً فَاثْبُتُـوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيـرًا لَعَلَّكُـمْ تُفْلِحُونَ) (الأنفال: ٤٥)، واعتقـد جزماً، أنها إحدى الحسنين إمـا نصـر وإمـا شـهادة (قُـلْ هَلْ تَرَبَّصُـونَ بِنَا إِلَّا إِحْـدَى الْحُسْـنَيَيْنِ وَنَحْـنُ نَتَرَبَّـصُ بِكُـمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَـذَابٍ مِـنْ عِنْـدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُـوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُـونَ) (التوبة:٥٢) عندها قل يُسمع لك وأمرك سوف يطاع، فهل من بائع نفسـه فمعتقهـا مـن النار هل مـن مبايع على الموت في سـبيل الله هلـمّ إخوتي فلنقتحـم أسـوارهم عبوراً إلى الجنة.



وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله

لجنة البحوث الشرعية
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

الشعر عند الإمام الشافعي (رحمه الله)

الإمام الشافعي أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة أصحاب المذاهب المشهورة وإليه نسبة الشافعية كافة، وهو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، وكان أبوه قد هاجر من مكة إلى غزة بفلسطين بحثا عن الرزق لكنه مات بعد ولادة الشافعي بمدة قصيرة فنشأ محمد يتيما فقيرا، وشافع بن السائب هو الذي ينتسب إليه الشافعي لقي النبي صلى الله عليه وسلم، وأسر أبوه السائب يوم بدر في جملة من أسر وفدى نفسه ثم أسلم، ويلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، وأما أمه فهي يمانية من الأزد وقيل من قبيلة الأسد وهي قبيلة عربية لكنها ليست قرشية، قيل إن ولادة الشافعي كانت في عسقلان وقيل بمنى لكن الأصح أن ولادته كانت في غزة عام ١٥٠هجرية وهو نفس العام الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة رحمه الله .

ونتطرق الآن إلى بعض أقوال الشافعي التي تبين **عقيدته:**

« لله تبارك وتعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وخبّر بها نبيه صلى الله عليه وسلم أمته لا يسع أحد من خلق الله عزّ وجل قامت لديه الحجة أن القرآن نزل به وصحيح عنده قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه العدل خلافه فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر بالله عز وجل فأما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور بالجهل لإن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالدراية والفكر، ونحو ذلك إخبار الله عزّ وجل أنه سميع وأن له يدين بقوله عز وجل:[بل يداه مبسوطتان]، وأن له يمينا بقوله عز وجل:[والسموات مطويات بيمينه]، وأن له وجها بقوله عز وجل:[كل شيء هالك إلا وجهه]، وقوله:[ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام]، وأن له قدما بقوله صلى الله عليه وسلم :(حتى يضع الرب عز وجل فيها قدمه) يعني جهنم، وقوله صلى الله عليه وسلم للذي قتل في سبيل الله عز وجل:(أنه لقي الله عز وجل وهو يضحك إليه)، وأنه يهبط كل ليلة إلى السماء الدنيا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، وأنه ليس بأعور لقول النبي صلى الله عليه وسلم:(إذ ذكر الدجال فقال إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور) ، (وأن المؤمنين يرون ربهم عز وجل يوم القيامة بأبصارهم كما يرون القمر ليلة البدر)، وأن له أصبعا بقوله صلى الله عليه وسلم:(ما من قلب إلا هو بين أصبعين من أصابع الرحمن عزّ وجل)، وأن هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم لا يدرك حقيقتها ذلك بالفكر والدراية ولا يكفر بجهلها أحد إلا بعد انتهاء الخبر إليه وإن كان الوارد بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السماع على سامعه بحقيقته والشهادة عليه كمن عاين وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن نثبت هذه الصفات وننفي التشبيه كما نفى ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال :(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)».

وأما أشعاره فكثيرة نذكر منها :

ـ في مناجاته رحمه الله :

بموقف ذلي دون عزتك العظمى
بمخفي سر لا أحيط به علما
بإطراق رأسي باعترافي بذلتي
بمد يدي استمطر الجود والرحمى
بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها
لعزتها يستغرق النثر والنظما
أذقنا شراب الأنس يا من إذا سقى
محبا شرابا لا يضام ولا يظما

ـ في مكارم الأخلاق :

لما عفوت ولم احقد على أحد
أرحت نفسي من همّ العداوات
إني أحيي عدوي عند رؤيته
لأدفع الشر عني بالتحيات
وأظهر البشر للإنسان أبغضه
كما أن قد حشى قلبي محبات
الناس داء وداء الناس قربهم
وفي اعتزالهم قطع المودات

ـ في الزهد :

عليك بتقوى الله إن كنت غافلا
يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدري
فكيف تخاف الفقر والله رازق
فقد رزق الطير والحوت في البحر
ومن ظن أن الرزق يأتي بقوة
ما أكل العصفور شيئا مع النسر
تزول عن الدنيا فإنك لا تدري
إذا جنّ ليل هل تعيش إلى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة
وكم من سقيم عاش حينا من الدهر

الإصدار المرئي (قنّاص الأنصار)

صور من المعركة :

رغم التشويش الإعلامي للقوات الأمريكية في العراق فقد كشف المكتب الإعلامي لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية) عن إصداره المتميز ((**قنّاص الأنصار**)) والذي يتضمن عمليات قنص نوعية استهدفت قوات الاحتلال وهم في مواضعهم وداخل آلياتهم المحصنة في مختلف أرجاء العراق، قال تعالى: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ } التوبة:١٤ .











ومع هذا يظن الجنود الأمريكان بأنهم في مأمن من ضربات المجاهدين، ولكن قنّاص الأنصار كان لهم بالمرصاد، فبداء بحصدهم الواحد تلو الاخر مخترقاً حصونهم وقلاعهم قال تعالى: { وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ } التوبة:٥ .










وقـد جـاء الإعـلان عن الإصدار في أول أيام عيد الفطـر المبارك ليكون هدية من المكتب الإعلامي للجماعة إلى الأمة الإســلامية بهلاك أعداء الله عز وجل .



ويستمر الأنصار في جهادهم في سبيل الله جلّ في علاه يبتغون في ذلك إما النصر وإما الشهادة امتثالا لقوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } التوبة:١١١ .



مع تحيات إخوانكم في المكتب الإعلامي لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

لمعرفة أخر اخبار الجماعة زوروا موقعنا على الانترنت www.ansar11.org